

تفسير ابن كثير

يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ

وقوله : (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون) أي : أكثر الناس

ليس لهم علم إلا بالدنيا وأكسابها وشؤونها وما فيها ، فهم حذاق أذكاء في تحصيلها

ووجوه مكاسبها ، وهم غافلون عما ينفعهم في الدار الآخرة ، كأن أحدهم مغفل لا ذهن

له ولا فكرة . قال الحسن البصري : والله لبلغ من أحدهم بدنياء أنه يقلب الدرهم على

ظفره ، فيخبرك بوزنه ، وما يحسن أن يصلي . وقال ابن عباس في قوله : (يعلمون ظاهرا من

الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون) يعني : الكفار يعرفون عمران الدنيا ، وهم في

أمر الدين جهال .